

لسان العرب

(دَح) الدَّحُّ سَبِيهُ الدَّسِّ دَحَّ الشَّيْءَ يَدُدُّهُ دَحًّا وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ بَيْتًا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدَّ دُوحًا وَقَالَ غَيْرُهُ مَدَّ حَوْحًا مُوسَّعًا وَقَدْ دَحَّه أَيْ وَسَّعَهُ يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ وَقَالَ شَمْرُ دَحَّ فَلَانٌ فَلَانًا يَدُدُّهُ دَحًّا وَدَحَاهُ يَدُدُّهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ كَمَا قَالُوا عَرَاهُ وَعَرَّهُ إِذَا أَتَاهُ وَدَحَّ فِي الثَّرَى بَيْتًا إِذَا وَسَّعَهُ وَيَنْشُدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا « وَمَدَّ دُوحًا » أَيْ مُسَوًّى وَقَالَ زَهْرُ شَلَّ فذلِكَ شَيْءُهُ الصَّبَّ يَوْمَ رَأَيْتَهُ عَلَى الْجُحْرِ مُنْدَدًّا خَصِيْبًا ثَمَالُهُ ° وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ بَلَغَنِي أَنَّ الْأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ مِثْلُ دُحِيَّتٍ ° وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ نَوْفَلٍ وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَنَامَ عُبَيْدُ بْنُ فَدْحٍ دَحَّةً الدَّحُّ الدَّفْعُ وَإِلْصَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ وَهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ والدَّحُّ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةٌ أَيْ طَوَائِفُ الْجَسَدِ أَصَابَتْ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَدَحَّ فِي قَفَاهُ يَدُدُّهُ دَحًّا وَدُوحًا وَهُوَ شَبِيهُ بِالْدَّعِّ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سَوَاءً وَفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ قَالَ قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ مِنَ الْبَرْنِيِّ وَاللَّيْنِ الصَّارِيحِ تَبَغَّيْهَا الرِّجَالُ وَفِي صِلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحٌ والدُّحُّ الْأَرْضُ الْمَمْتَدَّةُ وَيُقَالُ انْدَدَّتِ الْأَرْضُ كَلًّا انْدَدَّحًا إِذَا اتَّسَعَتْ بِالْكَلِّ قَالَ وَانْدَدَّتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ انْدَدَّحًا إِذَا تَفَتَّتْ قَتَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ وَدَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَدُدُّهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلٍ وَانْدَحَّ بَطْنُهُ انْدَدَّحًا اتَّسَعَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ لِأُسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدَدَحٌ أَيْ مَتَّسِعٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَا انْدَدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ نَدَحٍ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْقِمَارِ وَمِنْهُ الْمُنْدَدَحُ أَيْضًا الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ وَمُنْدَدَحٌ أَيْ سَعَةٌ قَالَ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي جَعْلِهِ انْدَدَحَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحٍ قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَوزنه افْعَلَّ مِثْلُ احْمَرَّ وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحٍ فَوَزْنُهُ انْفَعَلَ مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلَالًا وَكَذَلِكَ انْدَدَحَّ انْدَدَّحًا وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ وَهَذَا الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ بَلْ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مُطَرِّبُنَا لِلْيَلْتِينَ بَقِيَّتَا فَانْدَدَّحَتِ الْأَرْضُ كَلًّا وَدَحَّهَا يَدُدُّهَا دَحًّا إِذَا نَكَحَهَا وَرَجُلٌ دَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ الذَّحْدَحُ بِالذَّالِ الْقَصِيرِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ

الصحيح قال ابن بري حكى اللحياني أَنه بالذال والذال معاً وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيباني فإنه تشكك فيه وقال هو بالذال أو بالذال وقال الليث الدَّحَّاحُ والدَّحَّاحَةُ من الرجال والنساء المستدير المُلَمَّلم وأَنشد أَغَرَّكَ أَنني رجلٌ جَلِيدٌ دُحَيْدٌ حَةٍ وَأَنَّكَ عَلاطَمَيْسٌ ؟ وفي صفة أَبِرْهَةِ صاحب الفيل كان قصيراً حادِراً دَحَّاحاً هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أَرْقَم إِن مَحْمَدَ بْنَ يَسَّكَم هذا الدَّحَّاح وحكى ابن جنى دَوْدَح ولم يفسره وكذلك حكى دَحَّحٌ قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الأول منهما منوَّنٌ دَحَّحٌ والثاني غير منوَّن دَحَّحٌ وكأَنَّ الأَوَّلَ زُؤَنَّ لِلأَصْلِ ويؤكد ذلك قولُهم في معناه دَحَّحٌ فهذا كَصَهٍ صَهٍ في النكرة وصَهٍ صَهٍ في المعرفة فظنته الرواة كلمةً واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا إِنَّ صاحب اللغة إِنَّ لم يكن له نظر أحوال كثيراً منها وهو يرى أَنه على صواب ولم يُؤْتِ من أمانته وإِنما أُتِيَ من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أَقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أَنَّ دَحَّحَ دَحَّحٍ دُؤَيْبٌ صَغِيرَةٌ قال ويقال هو أَهْوَنُ عَلِيٍّ من دَحَّحٍ دَحَّحٍ وحكى الفراء تقول العرب دَحَّحٌ مَحَّحٌ يريدون دَعَّاهَا مَعَّاهَا وذكر الأزهري في الخُماسي دَحَّحٌ دَحَّحٌ دُؤَيْبٌ وكتبها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو أَهْوَنُ عَلِيٍّ من دَحَّحٍ دَحَّحٍ قال فَإِذَا قِيلَ إِيش دَحَّحٌ قال لا شيء